خواطر المساء

الاقوياء الجبناء ..

انجلترا .. الدولة القوية التى خرجت منتصرة من الحرب العالمية الثانية ، والتى اصبحت قطبا كبيرا من اقطاب الامم المتحدة واحدى الدول الخمس صاحبة حق الفيتو ، والامبراطورية العظيمة التى لاتغرب عنها الشمس كما يقول حكامها ..

انجلترا هذه خضعت وانسحبت بجيوشها واساطيلها من بور سعيد بعد ان استخدمت فى غزو المدينة احدث الاسلحة واضخم العتاد ورتبت نفسها على اعادة احتلال منطقة القنال بأسرها .

بقلم
احمد طلعت

وانتفضت انجلترا من الانذار الروسى وسيطر الرعب عليها بعد أن ساءت علاقاتها بأمريكا بعد هذه الحملة الفاشلة على بورسعيد وتلفتت حولها لتجد أنها ليست دولة قوية ، وليست امبراطورية لاتغرب عنها الشمس كما كانت تظن ، بل هى عالة لاتستطيع أن تعيش الا على دولارات أمريكا وحمايتها .

وانجلترا هذه .. وقائدها « ارسكن » سفاح الشعوب المطالبة بحريتها أقامت فى قبرص أبشع أنواع الطغيان ، وأهدرت فيها كل الحقوق المشروعة للقبرصيين فى تقرير مصيرهم وسفكت دماء شباب كانت كل جريمته أنه يكافح من أجل حريته

ثم خضعت انجلترا واطلقت سراح الاب مكاريوس الذى بعثت به الى منفاه منذ شهور قليلة

عندما كانت مختالة تظن ان جيوشها وأساطيلها قادرة على ابادة الحركة الوطنية فى قبرص خلال بضعة أيام .

هاتان الهزيمتان المتلاحقتان لانجلترا فى مصر وفى قبرص لم تكونا - للاسف - موعظة لها تحد من طغيانها وتهذب من استبدادها ، فقامت اليوم تعتدى على اليمن وتحارب شعبها الاعزل بالطائرات والدبابات والاساطيل

ومهما كانت الحجج التى تنتحلها انجلترا لتبرير حربها هناك ، فان ضمير البشرية كلها يقشعر من هذه الوحشية التى ليس لها مايبررها .

ومن يدرى .. فربما جاءت الاحداث فى الايام القادمة بما يضطر انجلترا الى أن تخضع مرة ثالثة .. وستفعل

سباق المهندسين

فى باريس الآن سباق دولى

بين الاصدقاء الالداء ، أمريكا ، وانجلترا وفرنسا ..

والسباق ليس لنيل بطولة العالم فى العدو بالدراجات مثلا كما قد يتبادر الى ذهن القارىء ، ولكنه للحصول على أكبر عدد من المهندسين الجيولوجيين وعلماء طبقات الارض .

واليك القصة من أولها ..

اكتشف قلم المخابرات السرية الامريكية أن روسيا هى اول دول العالم من حيث استغلال مواردها الطبيعية من البترول

واكتشف قلم المخابرات أيضا - استنادا الى الحقائق والارقام أن أمريكا فى حاجة الى ٣٤ ألف مهندس حتى تتعادل مع روسيا وتستغل بنفس السرعة بترولها المخبأ فى باطن الارض .. وقاع المحيط .

ولما كان اعداد هذا العدد الهائل من المهندسين يحتاج الى وقت طويل ، تبقى فيه روسيا فى مركز الصدارة ، فقد رأت أمريكا أن تسد نقصها مؤقتا بمهندسين من انجلترا وفرنسا ..

وانجلترا وفرنسا تشعران بنفس الرغبة فى مضاعفة انتاج مواردهما الطبيعية ومن هنا بدا السباق .. ومن هذا الباب دخل الدولار ..

وأطرف ما فى استمارات التوظف التى تعرضها أمريكا فى

سفارتيها فى لندن وباريس هو سؤال بسيط .. هل أنت شيوعى ؟!

وطبيعى ان أمريكا لاتتوقع أن تقول لها نعم اذا كنت كذلك .. خصوصا وأن مخابراتها كفيلة بأن تعرف مذاهبك السياسية ومذاهب آبائك حتى الجدود ..

ولكن أمريكا تحتفظ لنفسها بعد اقرارك بانك لست شيوعيا بالحق فى فسخ العقد دون تعويض اذا ما راودتك نفسك يوما أن

تصبغ نفسك باللون الاحمر .. أو تبدى اعجابك بلحية بولجانين او نظارة مولوتوف !

أما اذا بقيت كما أنت - ابن حلال - فان مزيدا من الدولارات سيعرف طريقه الى جيبك عاما بعد عام ...

والآن .. اذا كنت حاصلا على شهادة فى الهندسة .. ولم تجد عملا مناسبا .. ولست شيوعيا فمرحبا بك فى بلاد العم سام .

ابنى .. وبنت البواب

هذا هو الكتاب الجديد الذى أصدرته احدى دور النشر الامريكية لكاتب فرنسى ناشىء اسمه « زوبان »

والكتاب سخرية لاذعة من نفسية الشعب الفرنسى وتردده أو مايسميه الكاتب (حيويته) ، ولكنها سخرية عميقة ومؤدبة فى الوقت نفسه .

وقصة الكتاب عادية فهى تصور حب ابن أحد أصحاب العمارات لابنة البواب الذى يعمل فى نفس العمارة ..

وهى قصة كما قلت عادية تنتهى كما تنتهى شبيهاتها بموافقة الاسرة وانمام الزواج .

ولكن رأسى كان طول الوقت الذى أطوى فيه صفحات الكتاب مسرحا لخاطر عجيب ..

ايهما صاحب الحق .. ؟ الابن

الذى يحب ويتمسك بأن يتبع نداء قلبه .. أم الاب الذى يشفق على سعادة ابنه الوحيد من نزوات الشباب ؟

لو كنت الابن لما ترددت فى أن أحطم جميع التقاليد والقيود لاظفر بالانسانة التى يدفعنى قلبى اليها حتى ولو كانت ابنة البواب .. انها انسانة مثل غيرها من البشر لهاحقها فى الحياة ، وقد تكون سعادتى عندها وحدها دون سواها من بنات النسب والجاه

ولو كنت الاب لاتبعت نداء العقل وثمرة التجربة وحاولت ما استطعت أن أحول بين ابنى وهذا الزواج .

ستزول فى يوم من الايام نزوة الحب هذه ويبقى بدلا منها شعور خافت بالندم ونظرة من ابنى لزوجته ليس فيها كثير من الاحترام .

لو كنت الابن لوافقت ، ولو كنت الاب لعارضت .. وهذا ايمان بمنطقين متناقضين .. اذن فواحد من الاثنين على حق والآخر على باطل ، وقد عجزت انا عن اعطاء الحق لصاحبه .. فهل تستطيع أنت .. ؟

احمد طلعت